السنة الاولى　　النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت)　　العدد ٢٥



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر»)　　لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר״)　　HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199　　شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩　　Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الخميس ٩ ايلول ١٩٣٧

كلمتنا

« لتذهب سنة ولعناتها ولتبتدىء سنة وبركاتها »

بهذا الدعاء بسط يهود العالم اجمع اكفهم الى الله عز وجل فى عيد رأس السنة العبرية الذى احتفلوا به يومي الاثنين والثلاثاء من هذا الاسبوع. ولقد اعتاد اليهود ان يعيدوا الى ذاكرتهم فى هذا العيد حوادث السنة المنصرمة فى جميع مهاجرهم وفى فلسطين وطنهم المتجدد ايضاً. ومما يجدر ذكره هنا ان الشطر الاول من هذا الدعاء عن السنة الماضية لم يكن قولا تقليدياً فقط. هذا لان اضطهاد اليهود فى بعض البلدان التي يقطنها قسم كبير منهم، قد وصل درجة تذكر العالم باكثر العصور ظلماً وظلمة فى القرون الوسطى السوداء. ففي بولونيا ورومانيا والمانيا. وهذه الممالك الثلاث تحوي ما ينوف عن ربع يهود العالم اجمع وكذلك الامر فى بعض الممالك الصغيرة، اصبحت حالة اليهود لا تطاق نظراً للعداء الجنسي الفاحش الذي ساد العالم في السنين الاخيرة، بدافع الانانية الوطنية الجموح التي تقيم الحواجز والحدود المنيعة بين امة واخرى، لمجرد الرغبة الوحشية في سفك دماء الغير. تلك الرغبة التي اخذت تتجدد وتفعل فعلها في صدور ابناء عصرنا هذا — وهو القرن العشرين — ونظراً للازمة الاقتصادية المستحكمة الحلقات التي شرعت تفتك بالامم فتكاً ذريعاً، وتغريها على الاعتقاد بان الحل الوحيد للنجاة من هذه الازمة انما هو الانفصال عن سائر الامم او اقصائها عنها اذا هى وجدت ضمن حدودها، مستعملة فى ذلك وسائل شتى لتنفيذ غاياتها ومآربها. ففي المانيا مثلا، سنت القوانين الصارمة التي كانت مؤثراتها انزال اليهود الى حضيض الذل، وفى بولونيا روعي اهمال القوانين الموضوعة واستعمال العنف والشدة، وكذلك الحال فى رومانيا وفى غيرها ايضاً. ولذلك فقد كانت والحالة هذه مسألة المسائل امام اليهود فى بحر السنة الماضية مشكلة الهجرة، وبعبارة اصح ضرورة الهجرة باكثر عدد مستطاع، لانه امام الحالة المضطربة فى اوروبا من الوجهتين السياسية والاقتصادية — لا مندوحة لليهود عن ايجاد باب للخلاص من مضايقة واضطهاد شعوبها لهم. ولما كانت الهجرة هي الحل المطلوب لتلك الشعوب نفسها — بولونيا والمانيا مثلا — ايضاً، فكم بالحري لليهود، وهم «ضيوف» في كل بلد ومكان؟!

اما القسم الآخر من العالم، الذى نجا من الازمة الاقتصادية الخانقة، والحركة المعادية لليهود فيه ضعيفة، كالولايات المتحدة واوستراليا وافريقية الجنوبية، فانه يتخوف من سيل المهاجرين الجارف الذي يتدفق من اوروبا اذا ما فتحت فى وجهه الابواب، ولذلك فقد سدت جميع الابواب تقريباً. على ان البولوني اذا اقام فى بلاده بولونيا، يجد من حكومته شيئاً من العناية دون اليهودى البولوني المضطر الى الهجرة بدون ان تفتح امامه الابواب فى سائر البلدان. والنتيجة اذاً اضطهاده وتضييق الخناق عليه.

وكان القسم الباقي فى فلسطين، وكذلك القسم الآخر القابل لازدياد عدد السكان بين جنباته، المنفذ الوحيد للشعب اليهودى المضطهد خلال سني ١٩٣٣—١٩٣٥. ولكن هذه الهجرة قد نزلت فى السنة الماضية الى درجة الصفر تقريباً، فكانت النتيجة اللازمة لذلك النزول هذه الازمة الاقتصادية الهائلة التي شددت الخناق على البلاد فكان نصيب العرب منها اكثر واوفر مما اصاب اليهود. وما هذا الا من جراء العداوة الجنسية الوطنية المتطرفة التي استحكمت فى قلوب زعماء العرب فأعمت ابصارهم وبلبلت حواسهم، واعمتهم حتى عن ادراك المأساة الكبرى التي حلت باليهود فى العالم، والفرصة النادرة العظيمة الكامنة وراء هذه المأساة، وتأثيرها الطيب على الشرق العربى من ادناه الى اقصاه !...

اما الشعب اليهودى فقد اكسبته السنة الفارطة مناعة جديدة في تلك المعاقل التي شيدها له التاريخ لكى يستطيع الوقوف امام هذا الاضطهاد اللاحق به، فقويت عزيمته على التحرر من ربقة العبودية التي يرسف فى اغلالها، وكسر قيود الذل التي احنت ظهره على مر العصور والقرون، ونشط فى ايجاد الوسائل والظروف التي تمكنه من ان يعيش عضواً عاملا صالحاً فى مجتمع الامم، ولكى يصبح حراً لاخذ نصيبه الوافر فى مساعدة الانسانية كلها بلا استثناء — دون قيد او شرط.

هذا واننا نكرر الدعاء مع اليهود كافة قائلين:

«لتذهب سنة ولعناتها—ولتبتدىء سنة وبركاتها»

وكل عام وقراؤنا جميعاً يرفلون بحلل الخير والرفاه، يظلهم الوفاق والوئام، تحت سماء هذا الوطن المفدى، والسلام.

* * *

ما هي الهستدروت ؟

تصدر جريدتنا باسم «الهستدروت» وهو اسم عبري طالما كررت ذكره حتى الجرائد العربية المحلية. فما معناه ياترى؟

ان معنى كلمة هستدروت — جمعية او نقابة منظمة ويقال لها بالانكليزية وسائر اللغات اللاتينية: „Organization" وهي الكلمة الاولى من اسم هيئة تنظيم العمال اليهود المدعوة: «النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين».

وقد بدأ العمال اليهود فى فلسطين توحيد صفوفهم وتنظيم امورهم قبل الحرب العالمية، اى منذ سني ٨—١٩٠٦ بشكل حزبين سياسيين من جهة، ثم بشكل نقابة فنية لعمال الزراعة من جهة اخرى، وذلك عام ١٩١٢. ولكن عدد العمال كان قليلا قبل الحرب واعمال النقابة كانت محصورة ضمن منطقة ضيقة جداً.

وفى اواخر سنة ١٩٢٠، بعد ان قدم الى فلسطين بضع آلاف من العمال، تأسست الهستدروت فى حيفا وهي تشمل عمال الزراعة والصناعة والجمعيات والقرى التعاونية والمشتركة على قاعدة غير سياسية حزبية. وكان عدد الاعضاء حينئذ ٤٠٠٠ وقد تقرر فى المؤتمر التأسيسي انشاء مؤسسات شتى لمساعدة العمال وترقية شؤونهم الثقافية والتأمين للشؤون المالية وغيرها.

وقد اخذت الهستدروت منذ ذلك الحين تسير بخطوات واسعة فى مضمار التقدم والنجاح، حيث تفرعت اعمالها وكثرت مؤسساتها واصبح عدد اعضائها الآن ٨٥،٠٠٠ وبالاضافة الى نساء العمال المنتسبين لها اللواتى لهن حق الانتساب للهستدروت، يبلغ عددهم ١٠٥،٠٠٠ نفس.

هذا واننا سننشر الفصول المسهبة عن جميع فروع الهستدروت واعمالها ومؤسساتها ومنشآتها، وموعدنا بها الاعداد القادمة.

* * *

موقف الصحافة العبرية من الحوادث المؤلمة

فى هذه الايام الخطيرة التى كادت الفوضى تعود فيها الى ماضيها المشئوم، يتحتم على الراغبين فى السلم ومريدى الطمأنينة وطالبى الهدوء والسكينة فى فلسطين من يهود وعرب، التضامن والتعاون وتوحيد اصواتهم بالاحتجاج الشديد على اعمال القتل الشنيعة. وقد ارتحنا الى ما نشرته بعض الجرائد العربية «كفلسطين» و «الجامعة الاسلامية» اثر وصول انباء الاغتيالات الاخيرة. فى الحث على تهدئة الخواطر. على اننا لا يسعنا اخفاء اسفنا لما نشر فى عدد «فلسطين» بتاريخ ٢ الجارى وقولها:

« ولكن الصحف اليهودية ما تزال ماضية فى تحريضها » وقولها ايضاً: «اما جريدة دابار فقد عقدت المقالات الطويلة ضد العرب بشكل لاذع مما نحجم عن تعريبه ونكتفي بالاشارة اليه ».

اما نحن فاننا لا نحجم عن تعريب تلك المقالات الطويلة طلباً للحقيقة الراهنة، لكى يحكم القارىء بنفسه على ما تقول «فلسطين»:

قالت «دابار» فى عددها الصادر بتاريخ ٣١ آب الماضى ما تعريبه:

«اننا لا نستطيع فى النهاية تحرير الحكومة من المسئولية الملقاة على عاتقها ازاء حوادث قتل العرب التي وقعت يوم امس. لم يكن فى وسعنا ان نعلم حتى الآن من هم القتلة الجناة، ما اذا كانوا من اليهود الذين نفذ صبرهم، ام رسل الفوضى من مريدى الاضطرابات فى البلاد. ولكننا نعلم يقيناً ان اليهود الذين اشتهروا بالمدارك الناضجة لا يمكن ان يروا فى قتل الابرياء من العرب تفريجاً لحزنهم على قتل ابنائهم. ولذلك فان الاغتيالات تثير فى نفوسهم من الاشمئزاز ما يثيره اي اغتيال آخر. ليس فى هذه الاعمال الارهابية — اي قتل اناس عزل في محيط يطمئنون فيه الى نزاهة سكانه — شيء من قبيل الدفاع عن النفس او اظهار البطولة. فان اليهود لن يرضوا قط بوصم نزاهة كفاحهم وتلويثها باعمال شريرة.»

(البقية فى الصفحة ٣)

في فلسطين

مشروع توسيع ميناء تل ابيب

نشرت مجلة «فلسطين والشرق الاوسط»، التي تصدر في تل ابيب بالانكليزية، حديثاً لمدير ميناء تل ابيب، عن مشروع توسيع هذا الميناء الحديث الذي ابتدىء فعلا بتنفيذه قال: سينشأ شمالي الحاووز الاول لرسو المواعين حاووز آخر يتصل بالاسكلة البحرية الحالية وستكون مساحة الحاووزين معاً ٢٧،٠٠٠ متر مربع، اما الرصيف المعد للتفريغ فسيكون طوله ٤٠٠ متر مربع، وسيكون في الحاووزين معاً متسع لمئتي ماعونة.

ويقضي هذا المشروع بردم قسم من البحر في الجهتين الشمالية والشرقية من الحاووز الجديد مساحته ٢٦ دونم، يخصص قسم منها اي نحو ١٢ دونم لانشاء المعامل الصناعية، والمساحة الباقية لتفريغ الحديد والخشب والشمنتو الخ. وتشاد مخازن جديدة بمساحة قدرها ٩،٠٠٠ متر مربع ويوسع شارع الميناء من ١١ متراً، — وهو عرضه الآن — الى ٢٠ متراً. وسيقام جسر فوق رصيف صد الامواج يوصل رصيف التفريغ بدائرة الكمرك وصالة الركاب لكيلا تتعطل حركة التفريغ.

وتبلغ نفقات هذا المشروع ٨٠،٠٠٠ ج. ف. وسينجز خلال سنة ونصف سنة. وحينئذ يمكن ان تشحن من هذا الميناء ٤ ملايين صندوق في موسم الاثمار الحمضية.

وبلغت كمية الشحونات الواردة والصادرة في النصف الاول من هذه السنة ٥٣،٢٩٥ طناً، مقابل ٢٨،٥٩٠ طن في النصف الثاني من سنة ١٩٣٦. وضرب الرقم القياسي في شهر حزيران حيث بلغت فيه زنة التفريغ ١١،٤٦٦ طناً من الواردات.

***

الصادرات والواردات

بلغت قيمة الصادرات في النصف الاول من هذه السنة ٣،٧٥٤،٨٥٩ ج. ف. بزيادة ٦٥ في المئة عنها في المدة نفسها من سنة ١٩٣٦ و ١٦٪ عنها سنة ١٩٣٥ اي قبل ابتداء الازمة الحبشية في البلاد.

اما قيمة الواردات فبلغت ٨،١٣٩،٠٠٤ ج. ف. اي بزيادة ٢١٪ عنها في النصف الاول من سنة ١٩٣٦، واقل ٥ ونصف في المئة عنها سنة ١٩٣٥.

وبين اصناف الصادرات الجديدة الارز حيث بلغت صادراته في شهر حزيران ١٠،٠٠٠ ج.ف. ولم يكن في قائمة الصادرات في السنين السابقة البتة. اما مصدره فمن معمل في حيفا يستورد الارز الخام من الخارج ويقشره في مطحنة خاصة لذلك ثم يصدره الى الخارج.

ولاول مرة ايضاً تشمل قائمة الصادرات في شهر حزيران الكريفروت. فقد شحن الى الخارج ٥٠٠٠ صندوق قيمتها ٢٤٩١ ج. ف. ومن المعلوم ان اطالة موسم الاثمار الحمضية يفيد البلاد كثيراً.

وقد ازدادت ايضاً صادرات الزيت والصابون والاسنان الاصطناعية.

وهبطت في شهر حزيران كميات البيض والطيور الداجنة والزبدة المستوردة تحت تأثير ضغط الانتاج المحلي، ولكن كمياتها لا زالت كبيرة جداً. وقد استورد في شهر واحد ٦ ملايين ونصف مليون بيضة، و ٧١،٠٠٠ طير، يقابلها في ذات الشهر من السنة السابقة ١٦٦،٠٠٠، و ٢٤٣ طنا من الزبدة يقابلها ٣١٣ طن في حزيران ١٩٣٦.

***

اختراع هام لمهندس فلسطيني

توصل المهندس الشاب اسحاق خروني، الفلسطيني المولد، وخريج جامعة لندن، الى اختراع هام نشر نبأه في جرائد لندن، يمكن بواسطة ارتفاع الطيارات عن الارض الى الجو بخط عمودي بدون الاحتياج الى مسافة واسعة كمحطة للطيران. ولم يمتحن الاختراع بعد الا بصورة نظرية. وسنرى ما سيكون من امر هذا الاختراع الذي سوف تفخر به فلسطين في عالم الطيران.

***

«الخطوط الجوية الفلسطينية»

اسم للشركة التجارية الجديدة في فلسطين، أنشئت بالاشتراك مع شركة الطيران الجوية البريطانية المشهورة، لنقل الركاب بالطيارات وتنظيم الرحلات الجوية للتنزه في انحاء فلسطين والبلدان المجاورة.

هذا وقد ابتاعت الشركة لهذا الغرض طيارتين من انكلترا، كل منها ذات محركين. وسرعتها ١٨٠ كيلومتراً في الساعة. وسيقودها الملازم اندروز وهو طيار انكليزي خبير اشتغل في الخط الجوي بين انكلترا والهند.

وقد وضعت الشركة برنامجا مؤقتاً للطيران كما يلي: ١) رحلات جوية قصيرة للتنزه تستغرق ١٥—٢٠ دقيقه في سماء تل ابيب وضواحيها، وفوق حيفا وضواحيها. والغاية من هذه الرحلات تدريب الجمهور على السفر بالطيارات كوسيلة امينة وحسنة للنقل. ٢) خط جوي دائمي بين تل ابيب وحيفا. وينقل ركاب تل ابيب الى محطة الطيران في اللد بالسيارات على حساب الشركة. ٣) سفريات جوية خاصة حسب الطلب شأن سيارات التاكسي في البر.

ضريبة على من لا «يدافع»

اصدر هيتلر امراً يقضي بفرض «ضريبة الدفاع» على كل رجل لم يبلغ سن ٤٥ من عمره الخارج عن الجيش العملي.

***

في فلسطين متسع لليهود والعرب معاً

اخبار البلدان

اسبانيا

اسبانيا او بلاد الاندلس، كما سماها العرب نسبة لاحدى المقاطعات هناك، عبارة عن شبه جزيرة واسعة الارجاء تبلغ مساحتها نحو نصف مليون كيلومتر مربع، وتقسمها الجبال الشاهقة الى مقاطعات عدة تعسر المواصلات بينها وتجعل من كل منها وحدة عمرانية واجتماعية، وبالتالي سياسية، منفصلة عن سائر المقاطعات، وتضع العراقيل الهائلة امام كل فاتح يحاول افتتاح البلاد. وهذا احد اسباب فشل الجنرال فرانكو الثائر على حكومته في محاولته اكتساح البلاد كلها دفعة واحدة، رغم ما يتوفر لديه من الجنود الاسبانيين والمراكشيين والطليان والالمان.

واسبانيا بلاد غنية بالكنوز الطبيعية كالنحاس والفحم والحديد والرصاص والزنكو والكبريت والزئبق. وكلها مواد من شأنها جعلها بلاداً صناعية، الا انها بقيت زراعية نظراً للنظام الاقطاعي الرجعي الذي سادها حتى السنين الاخيرة.

وقد ادى اهمال هذا النظام الى تأخرها في الزراعة ايضاً. ذلك لانه يزرع ٣١٪ من مساحتها فقط، والباقي، وهو يزيد على النصف، مهمل متروك. وهذا مما يضر باقتصاديات البلاد، ويضطر الكثيرين من ابنائها الى المهاجرة منها.

زد على ذلك ان القسم الاكبر من الاراضي المزروعة محصور في ايدي النبلاء الاقطاعيين، اما الفلاحون وسائر الاهلين الذين يرتزقون من الزراعة، ويبلغ عددهم ١٣ مليونا من ٢٤ المليون نسمة من الاهلين، فليس لديهم من الارض سوى قطعاً صغيرة لا يكاد محصولها يكفي لاعالتهم واعالة عيالهم. وايضاحاً لذلك، نورد الارقام التالية: — يدل احصاء سنة ١٩٣٠ في ٢٧ منطقة فقط من مناطق البلاد، ان عدد الوحدات الزراعية في هذه المناطق بلغ ١٠ ملايين و ٢٠٠ الف وحدة. منها ١٠ ملايين وحدة لا تزيد مساحتها عن ١٠ هكتارات (١٠٠ دونم) اما متوسط مساحتها فيبلغ ثمانية اعشار الهكتار (٨ دونمات!) فقط — اي ٨ ملايين منها تقل مساحتها عن الهكتار الواحد. ومعنى ذلك ان ٨ ملايين عائلة من الفلاحين مصدر معيشة كل منها يقل عن عشرة دونمات! في حين ان في اسبانيا ١٤٠٠ وحدة زراعية تملكها ١٤٠٠ عائلة نبيلة وتعادل مساحتها مجموع مساحة الاراضي الكائنة تحت تصرف اولئك الثمانية ملايين الفلاح. وتدل الاحصاءات الوثيقة ان نصف مساحة الاراضي الاسبانية تخص ١٠ آلاف عائلة فقط من ٢٤ مليون سكان البلاد! وقد يكون في حوزة العائلة الواحدة منها فقط ما مساحته من خمسة الى عشرة آلاف هكتار (٥٠—١٠٠ الف دونم). فتأمل في هذا البون الشاسع بين ما تمتلكه كل من العائلات النبيلة وبين ما تمتلكه عائلة الفلاح، ترى الاجحاف الفادح يتجلى امام عينك بأجلى مظاهره. والانكى من ذلك ان هذه العائلات النبيلة لم تكن تستثمر جميع اراضيها هذه بنفسها، كما انها لا تؤجرها الى صغار الفلاحين، بل تترك مساحات شاسعة منها بوراً لكثر فيها الصيد او لتربية ثيران المصارعة فيها، دون ان ترى الحكومة من واجبها ارغامها على استثمار ارض البلاد لكيلا يضطر ابناء البلاد الى المهاجرة او تحمل البؤس.

اما في حال تأجير هؤلاء النبلاء قسماً من اراضيهم لصغار الفلاحين فلا تسل عن صرامة الشروط التي يشترطونها على هؤلاء المحتكرين المساكين. الذين فضلا عن الاجور الباهظة التي يدفعونها تراهم ملزومين بدفع اجور التخاشيب المهشمة التي يسكنونها، ويقومون بنفقات تصليحها وتنظيف الترع والانهار وتسديد الضرائب السابقة واللاحقة. ولا يجوز لهم تربية المواشي او الارانب الا باذن خاص من صاحب الارض، كذلك لا يجوز لهم ايضاً استعمال الحشائش والاعشاب التي تنبت في الارض المحتكرة، حتى اوراق الجزر منها مثلا، لانها عائدة لصاحب الارض. ويجوز لصاحب الارض ابعاد المحتكرين لاسباب تعين من قبله بحسب مشيئته واهوائه دون ان يكون للمحتكرين حق الاعتراض او الممانعة، الى غير ذلك من الشروط الصارمة التي تسلب المحتكر كل مطمع في تمهيد الارض وتحسينها.

ومن الطبيعي ان لا تكثر الاسواق الداخلية في بلاد معظم سكانها فقراء لا قدرة لهم على الشراء. وهذا ايضاً احد اسباب تقهقر الصناعة في البلاد الاسبانية.

وللشركات الاجنبية، واغلبها انكليزية، مصالح كثيرة في البلاد الاسبانية لانها تولت استخراج المعادن من المناجم. ولهذه المعادن اهمية كبرى في الصناعات الحربية.

فلما فازت احزاب العمال والديمقراطيين في الانتخابات التي جرت منذ سنتين، وتألفت حكومة شعبية. كان جل همها اصلاح احوال الشعب وترقية شؤونه الاقتصادية والاجتماعية، ثارت ثائرة النبلاء الرجعيين بقيادة فرانكو وبمعونة الفاشستيين والنازيين الطامعين بمناجم البلاد ومركزها الحربي، فكان ما كان من التقتيل والتدمير وحصاد الارواح مما لا يعرف نتيجته احد بعد.

في عالم السياسة

فظائع الحرب فى الصين

تزداد الويلات فى الصين يوماً بعد يوم حيث توالت هجمات اليابانيين من الجو والبحر والبر معاً في آن واحد باشنع وسائل التقتيل والتهديم فضلا عن نكبات الاوباء والزوابع الصينية المعروفة بالتيفون. وقد سببت هذه الحرب « غير الرسمية » هروب مئات الالوف بل الملايين من السكان العزل من مكان الى آخر (وقد هرب من مدينة نانكين وحدها ٧٠٠٫٠٠٠ نفس). وافاد رئيس المرسلين الاميريكان، القس سميث، انه قتل في الاسبوع الاخير فى بلدة تشان شو، القريبة من شنغاى، اكثر من ٣٠٠٠ نفس بالهجمات الجوية وهرب ١٠٠٫٠٠٠ من السكان بطريق قناة يسترون انفسهم بغصون واوراق الاشجار لكيلا تراهم الطيارات اليابانية. وقد وصلوا اخيراً الى شنغاي بالسكة الحديدية بعد ان ظلوا ٢٠ ساعة بلا طعام ولا نور. ويقول سميث ان فى الهجوم الاول الذى قتل فيه ١٠٠٠ نفس قد اشتركت ست طيارات امطرت الشوارع المحتشدة بالناس بوابل من الرصاص من المدافع الرشاشة. وفى الهجوم قد هبطت الطيارات الى ما فوق السطوح وقتلت ما يزيد عن ٢٠٠٠ نفس وجرحت عدداً لا يحصى من الاهلين.

وقد اخذت الكوليرا تفتك بالانفس بدون رحمة ولا شفقة، لان الوسائل الصحية معدومة دائماً فى هذه البلاد المزدحمة بالسكان.

اما العداوة بين الشعبين الصيني والياباني فمستحكمة الى اقصى حد. وهذا ادى الى تخوف جنود الفريقين من الوقوع اسرى. وتفيد الاخبار الواردة من اليابان ان ضابطاً و ٥٠ جندياً قد انتحروا لكيلا يقعوا فى الاسر فى ايدى الصينيين. ومن جهة اخرى، تفيد الاخبار الواردة من شنغاي ان اورطة كاملة مؤلفة من ١٠٠٠ جندى تقريباً من الصينيين، التى انقطعت عن مركزها وعن المواد الغذائية، قد قاومت اليابانيين مدة اربعة ايام متوالية وهى تتغذى بالاعشاب والقشور حتى ابيدت عن آخرها.

ويدافع الصينيون عن مواقفهم بشجاعة ولكن اليابانيين لا يزالون فى موقف المهاجم. وهم يستعدون الآن الى هجوم هائل.

اضطهاد القسوس فى المانيا

يوجد الان ١٠٣ قسوس بروتستانت فى سجن المانيا من معارضى سياسة النازيين فى المسائل الدينية. ومنعت السلطة ٣١ قساً عن الوعظ وأبعد ٤٢ عن دوائرهم.

فى اسبانيا

قررت حكومة فرنسا ان لا تمنع من الان وصاعداً سفر المتطوعين الى اسبانيا. ويظن ان هذا القرار هو رد فعل التصريحات الاخيرة التي صرحت بها الدوائر الرسمية فى ايطاليا والمانيا التي تعترف فيها بصورة جلية باشتراكها فى الثورة الداخلية فى اسبانيا.

وبينما كانت جيوش الثوار تتقدم لاتمام احتلال منطقة الباسك الغنية بالمعادن، — فازت جيوش الحكومة الشعبية بهجومها الواسع النطاق فى جبهة سرياقوسة واحتلت مواقع حربية هامة. ولكن الثوار يقاومونها بشدة ولم تعرف النتيجة النهائية بعد.

وقد نقل الاهتمام فى الاسبوع الاخير من ميادين الحرب في اسبانيا نفسها الى البحر المتوسط، حيث اغرقت بعض بواخر بريطانية وروسية تجارية، بواسطة غواصات مجهولة يشتبه فيها بانها ايطالية. واستفحلت الحالة خصوصاً عندما هوجمت بارجة حربية بريطانية ايضاً فادى ذلك الى تبادل الآراء بين انكلترا وفرنسا كانت نتيجته الدعوة الى مؤتمر دولى يعقد فى جنيف يوم الجمعة القادم (١٠ الجارى). وقد دعيت اليه روسيا وايطاليا والمانيا وبلغاريا واليونان ويوغوسلافيا والبانيا وتركيا ورومانيا ومصر.

وغاية هذا المؤتمر منع تكرار اغراق البواخر والبوارج فى البحر التوسط من قبل «الغواصات المجهولة» لكونه مخالفاً للمعاهدات الدولية. اما التفاؤل بنجاح هذا المؤتمر فقليل جداً. وارسلت الحكومة الروسية مذكرة الى الحكومة الايطالية مطالبة بدفع التعويضات ومعاقبة المسؤولين عن اغراق باخرتين روسيتين من قبل غواصتين ايطاليتين.

والظاهر ان المناقشات فى المؤتمر ستكون حادة جداً.

***

ويكون في آخر الايام...
فيسكن الذئب مع الخروف...

« ويكون فى آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتاً »
« فى رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال، وتجرى اليه الامم. وتسير »
« شعوب كثيرة؛ ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب — الى بيت »
« آله يعقوب — فيعلمنا من طرقه، ونسلك سبله، لانه من صهيون »
« تخرج الشريعة، ومن اورشليم كلمة الرب؛ فيقضي بين الامم »
« وينصف لشعوب كثيرين، فيطبعون سيوفهم سككا، ورماحهم مناجل. »
« لا ترفع امة على امة سيفاً، ولا يتعلمون الحرب فى ما بعد »
« فيسكن الذئب مع الخروف، ويربض النمر مع الجدي، »
« والعجل والشبل والمسمن معاً، وصبي صغير يسوقها. والبقرة والدبة »
« ترعيان، تربض اولادهما معاً، والاسد كالبقر يأكل تبناً. ويلعب »
« الرضيع على سرب الصل، ويمد الفطيم يده على حجر الافعوان »
« لا يسوؤون ولا يفسدون فى كل جبل قدسي، لان الارض »
« تمتلىء من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر »

(الكتاب المقدس، من اقوال النبى اشعيا)

البيض سلاح سياسى

لا يزال الخلاف بين حكومة يوغوسلافيا وبين الكنيسة الارثوذوكسية يعكر صفو الجو فى البلاد. وقد تلقى اهالى احدى القرى وزير الزراعة الذي حاول تبرير موقف الحكومة فى اجتماع عقد فى قريتهم لهذه الغاية بوابل من البيض رشقوه به حتى اسكتوه وارغموه على ترك منبر الخطابة. وتفيد الاخبار من بلغراد ان البيض قد ارتفع ثمنه الى خمسة اضعاف فى ذلك اليوم.

ooo

موقف الجرائد العبرية

(تتمة المنشور على الصحفة ١)

وكتبت «دابار» فى عددها الصادر بتاريخ ٢ الجارى:

«ان الاغتيالات ومحاولات القتل التى لا تزال تحدث فى البلاد فى الايام الاخيرة تتطلب من اليهود مريدى السلم والعمران ضم قواهم كلها لمقاومة الفوضى الجوحة فى البلاد. فقد قتل بالامس ٤ من عابري السبيل العرب لغير ذنب جنوه، وحدثت اربع محاولات لقتل اليهود بالقرب من قرية عاقر اليهودية، وبيسان، والخضيرة، وفى حي اليهود اليمن فى تل ابيب...

«ان مقاومة هذه الفوضى من اول الواجبات المفروضة على الحكومة. وعلى الاهالى اليهود مساعدة الحكومة فى ذلك، بمحافظتهم على صفاء الجو بين ظهرانيهم. لان هذا عامل من عوامل التوفيق فى مقاومة كل نظام ارهابى.

«ان من واجب اليهود — وان كنا لا نعرف بعد من هم الجناة، ولاي شعب ينتسبون ان لا يدعوا وصمة الاجرام تلصق باذيالهم. وعليهم ان يقاوموا اى عمل من اعمال الاعتداء على نفوس الابرياء، ويساعدوا بكل ما اوتوا من قوة على استئصال شأفة هذه الاعمال بلا قيد ولا شرط. وليعرفن كل من اليهود ومن غير اليهود ان اليهود يمقتون هذه الاعمال، وينفضون ايديهم عنها لا بل انهم يتبرأون منها. ان اليهود ملزمون بمنع اي احتمال يقصد منه ستر هذه الاعمال بثوب البطولة او الانتقام. ان العرب واليهود الذين ذهبوا ضحية ما هم الا بؤساء مساكين قادهم سوء حظهم للقاء حتفهم، وهم عزل مجردون عن وسائل الدفاع عن انفسهم، وان اولئك الذين اعتدوا عليهم الا جبناء اباحيين.

«وما دام اليهود كلهم يقاومون هذا الوباء الذى اخذ يتفشى فى البلاد مقاومة جلية حازمة، تعزز موقفهم ازاء الحكومة بمطالبتهم اياها فى اتخاذ جميع الوسائل اللازمة ضد عوامل التحريض وتعكير صفاء الجو فى البلاد.

«لنحافظ على نزاهتنا. ولنحذر الوحشية وعوامل الاستخفاف او عدم الاكتراث بالنفوس البشرية البرئية — سواء كانت من ابنائنا او ابناء اى شعب آخر.»

وقالت «هآرتس» بتاريخ ١ الجارى ما يلى:

«للمرة الاولى، اسمعت بعض الجرائد العربية، وليس كلها، نغمة انسانية يقظة ترغب فى السلم. ومهما كان الدافع الذى دفعها الى ذلك نقول، ان مجرد اظهارها للرغبة في السلم وحفظ النظام، له قيمته التي لا يستهان بها. وانا نتمنى لها ان تكون طريقها التي تلجأ اليها فى تحقيق مراميها السياسية — مهما تكن — طريقا محفوفة بالحث على حفظ الامن ومراعاة النظام.

« لا يجب ان يخطر ببال احد — باى وجه من الوجوه — اننا، رغم ما حدث فى الايام الاخيرة، نحن الراغبون فى اضطراب حبل الامن. فها قد مرت سنة ونصف سنة واليهود صابرون على مضض الاغتيالات والاعتداءات على اختلاف انواعها واشكالها الى درجة لا يطيقها البشر. وكم بالغ الفريق المقابل فى تشويه ظاهرة هذا الحلم الادبي السامي وتأويله على غير حقيقته الا ان موقف اليهود كان ولم يزل ظاهراً ثابتاً، الا وهو ان من واجب الرعية القيام بما يطلب منها القانون نحو العتاة المجرمين. اننا نعلم حق العلم ان التعرض بأذى للغريب المار فى حدودك آمنا مطمئناً ليس من البطولة فى شيء البتة. وعزمنا اكيد بالدأب على حفظ النظام والسلم ومقاومة كل محاولة لقلبها رأساً على عقب. الا ان النجاح التام فى هذه المهمة منوط دائماً بارادة الحكومة ومعونتها وموقفها الحازم، هذه هي الدعامة الاساسية وليس ما سواها الا من الكماليات.»

هذا بعض ما نشرته الصحف العبرانية حول الحالة الحاضرة، مما يضع حداً لمزاعم تلك الصحف العربية التي اخذت تفتئت عليها، مستغلة جهل القراء العرب اللغة العبرية استغلالا خسيساً.

*

قصة الاسبوع

الجـــود المتناهي

حكاية بدوية للكاتب العبرى ى. بورلا

وجه صبوح تتجلى فيه دلائل الهبة والوقار، وعينان ينبعث منهما بريق حاد تنمان عن كل ما تخفيه نفس صاحبها؛ هكذا يتراءى لك الشيخ مروان بن فضال رئيس قبيلة شميلة.

والشيخ مروان معروف بانه مثال الجود ومصدر الشهامة، فصح فيه القول المأثور: «الجود ما هو من الوجود، الا حرارة فى الوجوده».

وعلى رغم بلوغه الستين من عمره، فهو يبدو بجسمه المتين وسواعده المفتولة وشجاعته الفائقة كأنه شاب فى العقد الثانى من حياته. وهو اذا تكلم ملت وجهه ابتسامة تبعث السرور والارتياح فى قلوب محدثيه.

وما اكثر زائرى الشيخ مروان! وما اجمل خيام بنى شميلة، تلك الخيام البيضاء التى تماثل خيام امراء العرب الاقدمين بنقوشها الجميلة.

نرى خيام الشيخ مروان غاصة بالزائرين الذين يؤمونها من كل حدب وصوب طيلة فصول السنة. فلقد ذاعت اخبار جوده اقاصى البقاع فاجتذبت اليه كل ذى حاجة وكل قبيلة احاق بها الضيق. وكم من ابناء القبائل المجاورة اموا خيامه فقراء معدمين وبرحوها مغدقين بالخير العميم!

وكلما افاض الشيخ مروان فى كرمه وسخائه زاده عز وجل نعما على نعمه، واغدق له الخير والبركة حتى انه لم يخرج مرة للغزو مع رجاله الا وعاد يسوق امامه الغنائم التى تعادل بكثرتها ارجال الجراد اذا ما حلت بارض.

وكان يزوره الكثيرون من النبلاء ومنهم رؤساء القبائل وزعماء العشائر ومشايخها والكتاب، فيمضون فى ضيافته الاسابيع والاشهر، يقطعون الوقت فى التحدث عن الازمان الغابرة وسرد اخبار الفروسية والشجاعة.

ذات يوم، وقد غصت خيام الشيخ مروان بالزائرين من جميع الجهات وقد مدت لهم موائد الطعام والشراب، هزته نشوة الطرب فشرع يطنب فى امتداح نفسه معلناً ان لا شبيه له بين جميع القبائل العربية فى الجود والكرم.

وبينما هو كذلك اذا باحد الحاضرين، وكان نحيف الجسم، محنى الظهر، زرى الهيئة، يقاطعه قائلا:

— بل يوجد افضل منك يا شيخ مروان، لا بل اعظم!...

فسأله الشيخ بامتعاض وقد كظم غيظه:

— من هذا؟...

— الشيخ سعود الذى ضرب خيامه فى الجهة الشمالية بالقرب من تدمر.

— ماذا صنع، حتى تعده اكبر واعظم منى؟

فاخذ الكلام يتدفق من فم الرجل تدفق السيل الجارف، وطفق يسرد على السامعين من اخبار شهامة الشيخ سعود وسخائه واعماله الجليلة ما لم تسمعه اذن عربى منذ اقدم العصور حتى الان.

حينئذ بدا الشيخ مروان فى نظر الحاضرين قزماً امام الشيخ سعود، وتضاءل كما يتضاءل نور القمر عند شروق الشمس. فحزن الشيخ مروان فى نفسه ووجم.

وفى اليوم التالى، امر الشيخ مروان بسرج جواده ثم امتطى صهوته وسار به ينهب الارض نهباً دون ان يصحب احداً معه لانه عزم على اختبار امر الشيخ سعود منفرداً للتحقق فيما اذا صدق ذاك الرجل الهزيل ام لم يصدق فى قوله عنه.

وكان عليه اجتياز المسافة فى عشرين يوماً على ظهر جواده الاصيل.

فلما وصل الى مضرب خيام الشيخ سعود قبيل الظهر اوقف جواده واظل عينيه بيده كمن يبحث عن شىء. ثم لوى لجام الجواد متجهاً نحو خباء زوجة الشيخ سعود الكبيرة (لان للشيخ سعود نساء عديدة).

ولما اقترب من باب الخباء ترجل عن جواده فخرجت امرأة للقائه واستقبلته بالبشر والترحاب وقدمت له ماء للاغتسال والحت عليه بالدخول. ثم قدمت له القهوة حسب المعتاد. ولما فرغ من شرب القهوة قالت له:

— اذا احببت ايها الضيف الكريم فاقصد الان خيمة الرجال وهناك تستطيع ان تأخذ قسطك من الراحة كيفما تشاء بين سائر الضيوف.

فاجابها الشيخ مروان.

— انى نزلت ضيفاً عليك وليس عليهم...

دهشت المرأة لسماع هذا القول، ثم فكرت ملياً وسألته:

— هل يمكننى معرفة اسمك ايها الشيخ؟

— لم تسألينى عن اسمى ولم اتزوجك ولم تتزوجينى؟. انى ضيف وكفى...

خرجت المرأة قاصدة زوجها، وقد جلس بين ضيوفه الكثيرين، فقصت عليه ما تفوه به ذلك الرجل من الكلام الغريب المدهش. فسألها زوجها؟.

— هل اعطيته ماء للاغتسال؟. هل قدمت له القهوة وفرشت له فراشاً يضطجع عليه للاستراحة؟.

— نعم، لقد فعلت كل ذلك يا سيدى...

— اذن فليبق فى خبائك ما دامت هذه ارادة الضيف.

قبيل الظهر ذبحت المرأة خروفاً ثم شوته على النار وهيأت للضيف طعام الغداء. فاكل هنيئاً وشرب مريئاً وبقى طوال النهار فى الخبأ وهو صامت يدخن من آونة الى اخرى لفافة بينما يداعب باصابعه حبات مسبحته.

لما مالت الشمس نحو الغروب قدمت له طعاماً كما فعلت عند الظهر ولما فرغ من الاكل قالت له:

— ها قد هيأت لك فراشك فى الخيمة المقابلة فان كنت تود النوم فاقصدها دون تردد.

— انى ضيفك وقد حضرت اليك فانا لن اترك هذا المكان وحيث تنامين فهناك مضجعى...

فهرعت المرأة الى زوجها وقصت عليه قول الضيف. فوجم الزوج قليلا ثم سألها:

— ما هى هيئة هذا الرجل؟ فقد يكون احمقاً؟

— كلا. ان سيماه ونظراته تنم عن نبل... ولعلك تنهض لمخاطبته...

— ان هذا الضيف غريب الاطوار حقاً، وانى احار فى ادراك مقصده واخلاقه. ولكننى لن اخالف ارادة ضيف... اذهبى وافرشى له فى خبائك ونامى هناك حتى الصباح.

ذهبت المرأة ومدت للضيف فراشا فى خبائها ثم وضعت فراشها فى زاوية من تلك الخيمة.

رأى الضيف منها ذلك فقال لها:

— لم انت فاعلة هكذا؟ ولماذا تتعمدين اهانتى بابتعادك عنى كما لو كنت دنساً او... نتنا... لن انام وحق الضيافة ما لم تضعى فراشك بالقرب من فراشى.

اظلمت الدنيا فى عين المرأة فذهبت الى زوجها قائلة:

— انقذنى من هذا الضيف الليلة، فلقد ضقت به ذرعا.

فبلغ العجب من الشيخ سعود اشده لكلام ذلك الضيف ولكنه تمالك نفسه وقال لزوجته:

— لست اريد ان اخجل ضيفى ما دام هو لم يرتكب ذنبا او يقترف اثما. اذهبى بسلام وامتثلى لارادته!...

عادت الزوجة فوضعت فراشها الى جانب فراش الضيف.

خلع الضيف عباءته واضطجع فى فراشه وتبعته هى فاضطجعت فى سريرها...

عند ذلك سل الضيف سيفه ووضعه بينهما. ثم ادار وجهه للجهة المعارضة، ولم تمض هنيهة حتى اخذ يغط فى نومه...

(البقية تأتى)

في جبهة العمل

يكافحون الاستغلال

اعلنت اللجنة الممثلة لخمس من نقابات عمال السكك الحديدية فى كليفلاند (من الولايات المتحدة) قرارها باستعداد العمال لاعلان الاضراب تعزيزاً لطلب رفع الاجور بنسبة ٢٠٪. وامهلت اصحاب العمل فى تلبية هذا الطلب حتى يوم ٦ ايلول.

...

اجازة العمال مع دفع الاجرة

وفقت نقابات العمال فى كثير من المعامل فى انكلترا الى الاتفاق مع اصحاب العمل على منح العمال اجازات سنوية ودفع الاجور الاعتيادية عنها لحائزيها. وقد تم هذا الاتفاق فى صناعة الخزف لمدة سنتين وتشمل ٨٠ الف عامل حيث يمنح كل منهم اسبوعا في السنة ويتناول اجرته كاملة. وتم الاتفاق ذاته ايضاً مع معامل البسكويت وهو لا يشمل الا اصنافا معينة من العمال. اما الاتفاق الذى تم مع معامل الزجاج فى مقاطعة يوركشير فقط، فيشمل ١٠ آلاف عامل ومدة اجازتهم اسبوع ايضاً، حيث يتقاضى عنه العمال اليوميون اجورهم كاملة، اما سائر العمال فيتناولون ثلاثة جنيهات.

...

اهتمام الحكومات براحة العمال

تعني الحكومات المتمدنة بشؤون العمال اثناء اجازاتهم السنوية، وتعمل على تسهيل وسائل الراحة لهم. من ذلك ان لحكومة الاسوج قررت تهيئة قسم من الاراضي الاميرية لكى يقضوا فيها مدة اجازتهم طلبا للراحة، وقررت حكومة استونيا تخفيض رسوم السكك الحديدية بنسبة ٥٠٪ لمنفعتهم. ويتمتع العمال بالتخفيض ذاته فى فرنسا، ويستثنى من ذلك موسم السياحة. ولذلك اتفقت نقابات عمال المعادن فى باريس مع اصحاب العمل على منح الاجازات للعمال فى غير هذا الموسم.

...

اضراب واضطراب فى جزيرة

اضرب جمهور من عمال مزارع قصب السكر المحليين فى جزيرة ماوريتيسوس من جزر المحيط الهندى، شرقي مدغسكر، طالبين تحسين شروط اشتغالهم فادى اضرابهم الى مظاهرات استعمل البوليس فيها العنف الشديد، اثر اصطدام وقع بين الفريقين فقتل عدد كبير وجرح الكثيرون ايضاً.

واشتد المضربون عناداً فى اضرابهم وانقطع عمال معامل السكر عن العمل ايضاً. اما اصحاب المزارع فطلبوا من الحكومة ان تتخذ ضد المضربين الوسائل الفعالة.

واضراب فى سكوتلاندا

اضرب الفان من عمال المناجم السكتلانديين منضمين الى ٣٠٠ عامل آخرين كانوا قد اعلنوا الاضراب قبل ثلاثة ايام طالبين رفع الاجور.

...

تخصيص بعض الاعمال للنساء

اصدرت حكومة كوبا (من جزائر الهند الغربية فى اميركا) امراً يقضى بتخصيص بعض الاعمال للنساء فقط، لقاء عجزهن عن القيام بالاعمال الشاقة. منها ان على جميع المحلات التي تتعاطى بيع البضائع النسائية استخدام النساء فقط وتلزم المحلات التي تتعاطى بيع الادوات الرياضية والعطور والصيدليات والازهار والحلويات واللعب والكتب وادوات الكتابة باستخدام ٥٠٪ من موظفيها نساء. وكذلك الحال فى استخدام الموظفين، وامناء الصندوق (الصرافين) وعمال مراكز التلفون الخ.

...

هجرة العمال الصينيين

نظراً لتحسن الاحوال الاقتصادية فى جزائر المحيط الجنوبية هاجر اليها من الصين ٨٣٠٠ صينى طلباً للرزق؛ وتفيد الاخبار الاخيرة ان ١٦٠ الف صيني هاجروا تحت رقابة اليابان الى منشوكو للعمل فى مد خطوط السكك الحديدية وفى سائر الاشغال العمومية.

...

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦